

بئس الفوارس مجاشع

يهجو الفرزدق:

[من الطويل]

بَانَ الْخَلِيْطُ بِرَامَتَيْنِ، فَوَدَّعُوا،
 أَوْكُلَّمَا رَفَعُوا الْبَيْنَ تَجْنَعُ^(١)
 رَدَّوْا الْجِمَالَ بِذِي طُلُوحٍ بَعْدَمَا
 هَاجَ الْمَصِيْفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبِعُ^(٢)
 إِنَّ الشَّوَاْحِجَ بِالضَّحَى هَيَّجَنَنِي
 فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامِ الْوُقْعُ^(٣)
 نَعَبَ الْعُرَابُ فَقُلْتُ: بَيْنَ عَاجِلٍ،
 وَجَرَى بِهِ الصُّرْدُ الْعِدَاةَ الْأَمْعُ^(٤)
 إِنَّ الْجَمِيْعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ؛
 إِنَّ النَّوَى بِهَوَى الْأَحِبَّةِ تَفَجَّعُ
 كَيْفَ الْعَزَاءِ وَلَمْ أَجِدْ مَذْبَنُتُمْ
 قَلْبًا يَقْرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ^(٥)
 وَلَقَدْ صَدَقْتُكَ فِي الْهَوَى وَكَذَّبْتَنِي،
 وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْفَعُ
 قَدْ خِفْتُ عِنْدَكُمْ الْوُشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ
 لِيُنَالَ عِنْدِي سِرُّكَ الْمُسْتَوْدَعُ
 كَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتُ لِعَيْدٍ، زِينَةً،
 هَشَّ الْفُؤَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ

(١) بان: فارق، الخليط: جماعة القوم.

(٢) ذو الطلوح: البعير الذي تعب وأعبا، هاج المصيف: اشتد حره.

(٣) الشواحج: الغريبان، الحمام الوقع: الذي ينزل في المكان.

(٤) الصرد: طائر ضخم الرأس، أبيض البطن، أخضر الظهر، ألمع الطائر: خفق بجناحيه وحركهما.

(٥) بتم: إبتعدتم، ينقع: يروي.

- تَرَكَتْ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيِّمًا،
 (١) مُنِعَ الشِّفَاءَ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ
 أَيَّامَ زَيْنَبُ لَا خَفِيفٌ جِلْمُهَا،
 (٢) هَمَشَى الْحَدِيثِ، وَلَا رَوَادٌ سَلَفَعُ
 بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ،
 وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَعُ
 رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبِلَى وَتَقَادَمَتْ
 سِنِّي، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ
 وَتَقُولُ بَوَزْعُ: قَدْ دَبِبَتْ عَلَى الْعَصَا!
 (٣) هَلَّا هَزْنَتْ بَعَيْرُنَا يَا بَوَزْعُ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَى مَرَّةً،
 (٤) وَرَأَيْتِ رَأْسِي وَهَوَّ دَاجٍ أَفْرَعُ
 كَيْفَ الزِّيَارَةُ وَالْمَخَافُفُ دُونَكُمْ،
 (٥) وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنْءٍ لَا يَزْبَعُ
 يَا أَثْلَ كَابَةَ لَا حُرْمَتِ ثَرَى النَّدَى،
 (٦) هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَالْأَجْرَعُ
 وَسَقَى الْعَمَامُ مُنَيِّزًا بَعْنِيزَةً،
 (٧) إِمَّا تُصَافُ جَدًّا، وَإِمَّا تُرْبَعُ

- (١) الحوائم: الطيور الحائمة، الصاديات: العطشى، هيماً: هائمة.
 (٢) همشى: مختلطة، الرواد من راد: طاف وهي طوافة، السلفع: الجريئة.
 (٣) بوزع: اسم امرأة، وقد عاب الوليد بن عبد الملك لهذه اللفظة قائلاً له: «أفسدت شعرك».
 (٤) الدّاحي: المظلم، أفرع: طال وعلا.
 (٥) الشناءة: البغضة مع عداوة وسوء الخلق، لا يربيع: لا يكف عن غيرته.
 (٦) كابة وساجر والأجرع: أسماء مواضع، رام: أقام وثبت.
 (٧) تصاف: يصيبها مطر الصيف، تربيع: يصيبها مطر الربيع، الجدا: المطر الذي لا يعرف مداه.

حَيَّوْا الدِّيَارَ، وَسَائِلُوا أَطْلَالَهَا:
 هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ^(١)
 وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا الْمَطِيَّ فَلَمْ يَكُنْ
 إِلَّا السَّلَامُ وَوَكَّفُ عَيْنٍ تَدْمَعُ^(٢)
 لَمَّا رَأَى صَحْبِي الدَّمُوعَ كَأَنَّهَا
 سَحُّ الرِّذَاذِ عَلَى الرِّدَاءِ اسْتَرْجَعُوا^(٣)
 قَالُوا: تَعَزُّ! فَقُلْتُ: لَسْتُ بِكَائِنِ
 مَنِي الْعَزَاءِ وَصَدَعُ قَلْبِي يُفْرَعُ
 فَسَقَاكِ حَيْثُ حَلَلْتِ غَيْرَ فَقِيدَةٍ
 هَزَجِ الرِّوَّاحِ، وَدِيمَةٍ لَا تُفْلِعُ
 فَلَقَدْ يَطَاعُ بِنَا الشَّفِيعُ لَدَيْكُمْ
 وَنُطِيعُ فِيكَ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ
 هَلْ تَذْكُرِينَ زَمَانَنَا بَعْنِيزَةَ،
 وَالْأَبْرَقَيْنِ، وَذَلِكَ مَا لَا يَرْجِعُ
 إِنَّ الْأَعَادِي قَدْ لَقُوا لِي هَضْبَةً
 تُنْبِي مَعَاوِلَهُمْ، إِذَا مَا تُفْرَعُ^(٤)
 مَا كُنْتُ أَقْدِفُ مِنْ عَشِيرَةٍ ظَالِمِ
 إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَّصِدَعُ^(٥)
 أَعْدَدْتُ لِلشَّعْرَاءِ كَأْساً مُرَّةً
 عُنْدِي، مُخَالِطُهَا السَّمَامُ الْمُنْقَعُ^(٦)

- (١) البلقع: الأرض المقفرة.
 (٢) الوكف: نزول الدمع قليلاً قليلاً.
 (٣) السخ: من سخ الماء، صبه صباً متتابعاً غزيراً، الرذاذ: المطر الخفيف، استرجعوا: إننا لله وإننا إليه راجعون.
 (٤) تنبي: تكسر.
 (٥) صفاهم، من الصفا: الحجر الصلد الضخم.
 (٦) المنقع: القاتل.

هَلَا نَهَاہُمْ تَسْعَةً قَتَلْتَهُمْ،
 أَوْ أَرْبَعُونَ حَدُّتَهُمْ فَاسْتَجْمَعُوا
 كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لِمَا بَايَعُوا
 خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضَعُوا^(١)
 أَفِيئْتَهُونَ وَقَدْ قَضَيْتَ قَضَاءَهُمْ،
 أَمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ^(٢)
 ذَاقَ الْفَرْزُدُقُ وَالْأَخِيطَلُ حَرَّهَا
 وَالْبَارِقِيُّ، وَذَاقَ مِنْهَا الْبَلْتَعُ^(٣)
 وَلَقَدْ قَسَمْتُ لذي الرَّقَاعِ هَدِيَّةً
 وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَّةً لَا تُرْزَعُ
 وَلَقَدْ صَكَكْتُ بَنِي الْفَدُوكَسِ صَكَّةً
 فَلَقُوا كَمَا لَقِيَ الْفُرَيْدُ الْأَصْلَعُ^(٤)
 وَهَنَّ الْفَرْزُدُقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ،
 قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وَأَمِ أَرْبَعُ^(٥)
 أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُمَّتِهِ،
 وَوَجَدْتَ سَيْفَ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ
 لَا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ
 جَلَدَ الرَّجَالِ، فَفِي الْقُلُوبِ الْخَوْلُوعُ
 وَيَرِيبُ مَنْ رَجَعَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ
 زَهْلُ الطَّفَاطِفِ وَالْعِظَامُ تَخْرَعُ^(٦)

(١) شَفَّ عَلَيْهِمْ: زيد عليهم. (٢) تسفع: تضرب وتلطم.
 (٣) البارقي: سراقفة الشاعر، البلتع: المستنير بن أبي بلتعة العنبري.
 (٤) الفدوكس: جد الأخطل، الفريد: يريد به الفرزدق.
 (٥) الحمم: الصبر، الخولع: الفزع الذي يعتري الفؤاد.
 (٦) الطفاطف: مفردا طفطفة: الخاصرة، وكل لحم مضطرب، تخرع: تخور وتضعف.

إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نَجَارِ مُجَاشِعٍ
 هَدَّ الْحَفِيفِ كَمَا يَحْفُ الْخِرْوَعُ^(١)
 أَيَفَايَشُونَ وَقَدَّرَا حُفَّائِهِمْ
 قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^(٢)
 أَجَحَفْتُمْ جُحَفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ،
 وَبَنُو صَفِيَّةَ لَيْلُهُمْ لَا يَهْجَعُ^(٣)
 وَضَعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعٌ؟
 فَشَحَا جَحَافِلُهُ جِرَافٌ هِبْلَعُ^(٤)
 وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَافُهُ،
 عَرَّوَا الزَّبِيرَ، فَأَيُّ جَارٍ ضَيَّعُوا
 إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ
 وَادِي السَّبَاعِ، لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ^(٥)
 لَمَّا أَتَى حَبْرُ الزَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ
 سُورُ الْمَدِينَةِ، وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ
 وَبَكَى الزَّبِيرُ بِنَاتِهِ فِي مَاتِمٍ،
 مَاذَا يَرُدُّ بِكَاءٍ مَنْ لَا يَسْمَعُ
 قَالَ النَّوَائِحُ مَنْ قُرَيْشٍ: إِنَّمَا
 غَدَرَ الْحَتَاتُ، وَلَيْنُ، وَالْأَقْرَعُ^(٦)

- (١) النجار: الأصل والحسب، الحفيف: صوت الشجر، الخروع: المرأة تتثنى وتتلوى.
 (٢) فايشوا: افتخروا وتكبروا، الحفث: حية عظيمة لا تؤذي. الأشجع: ضرب من الحيات.
 (٣) أجحفوا: تراحموا وتناوشوا على الطعام وغرفوه، الخزير: مرقعة من بلالة النخالة تكون بلحم أو بدون لحم، صفيّة: بنت عبد المطلب عمّة النبي محمد، أم الزبير، يهجع: ينام.
 (٤) شحا: فتح، جحافله: شفتيه، الجراف: الرجل الذي يأتي على الطعام كله، الهيلع: الأكل العظيم.
 (٥) الرزية: المصيبة.
 (٦) لين: لقب غالب والد الفرزدق، الأقرع: هو ابن حابس والحتات: هو مجاشع.

- تَرَكَ الزَّبِيرُ، عَلَى مِئَى لَمْجَاشِعِ،
 سُوءَ الثَّنَاءِ إِذَا تَقَضَّى المَجْمَعُ^(١)
 قَتَلَ الأَجَارِبُ يَا فَرَزْدَقُ جَارِكُمْ،
 فَكُلُوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتَّعُوا
 أَحْبَابِيَّاتِ شَقَائِقِ مَوْلِيَّةِ
 بِالصَّيْفِ صَعَصَعَهُنَّ بَارِزِ أَسْفَعِ^(٢)
 لَوْ حَلَّ جَارِكُمْ إِلَيَّ مَنَعْتُهُ
 بِالْحَيْلِ تَنْحِطُ وَالْقَنَا يَنْزَعُ^(٣)
 لَحْمَى فَوَارِسُ يَحْسِرُونَ ذُرُوعَهُمْ
 خَلْفَ المَرَاثِقِ حِينَ تَدْمَى الأَذْرُعُ^(٤)
 فَاسْأَلِ مَعَايِلَ بِالمَدِينَةِ عِنْدَهُمْ
 نُورَ الحُكُومَةِ وَالْقَضَاءِ المَمْنَعِ
 مَنْ كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى عَدِ
 عِنْدَ الأَسِنَّةِ، وَالتَّفُوسِ تَطْلَعُ^(٥)
 كَذَبَ الفَرَزْدَقُ، إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ
 ذَادُوا العَدُوَّ عَنِ الحِمَى فَاسْتَوْسَعُوا^(٦)
 مَنَعُوا الثَّغُورَ بِعَارِضِ ذِي كَوْكَبِ،
 لَوْلَا تَقَدُّمُنَا لَضَاقَ المَطْلَعُ^(٧)

(١) تقضى: فني وانصرم.

(٢) الحباريات: مفردها حبارى: طائر جبان، الشقائق: مفردها شقيقة: أرض صلبة بين رياض، المولية: التي أصابها مطر الولي وهو مطر يسقط بعد المطر، صعصعهن: فرقهن، الأسفع: أسود اللون إلى حمرة.

(٣) تنحط: تصوت من الإعياء والتعب.

(٤) يحسرون: يكشفون.

(٥) الأسنة: الرماح.

(٦) استوسعوا: ضد ضاقوا؛ طلبوا الشيء أو الأرض الواسعة.

(٧) العارض: الجيش الضخم، الكوكب: السلاح.

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَا فَرَزْدَقُ قَدْ حَمَوْا
 حَسْباً أَشَمَّ، وَنَبْعَةً لَا تُقْطَعُ
 عَمْدًا عَمَدْتُ لِمَا يَسُوءُ مُجَاشِعًا
 وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا
 لَا تُتْبِعُ النَّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ،
 بُلِغَتْ عَزَائِمُهُ، وَلَكِنْ تَتْبَعُ
 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي تَمِيمٍ: أَيُّنَا
 يَحْمِي الذَّمَّارَ، وَيُسْتَجَارُ فَيَمْنَعُ
 مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ
 وَيَضُرُّ، إِذْ رُفِعَ الْحَدِيثُ، وَيَنْقَعُ
 أَيْقَايُشُونَ، وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامَهُمْ
 أَيَّامَنَا، وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ^(١)
 مَنَا الْفَوَارِسُ، قَدْ عَلِمْتَ، وَرَائِسُ
 تَهْدِي قَنَابِلَهُ عُقَابٌ تَلْمَعُ^(٢)
 وَلَنَا عَلَيْكَ، إِذَا الْجُبَابَةُ تَفَارَطُوا،
 جَابَ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مُثْرَعُ^(٣)
 هَلَّا عَدَدَتْ فَوَارِسًا كَفَوَارِسِي،
 يَوْمَ ابْنُ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُقْنَعُ
 خَضَبُوا الْأَسِنَّةَ وَالْأَعِنَّةَ، إِنَّهُمْ
 نَالُوا مَكَارِمَ، لَمْ يَنْلُهَا تُبَّعُ
 وَابْنَ الرَّبَابِ بِذَاتِ كَهْفٍ قَارِعُوا
 إِذْ قَضَّ بَيضَتَهُ حَسَامٌ مُضْدَعُ^(٤)

- (١) يفايشون: يتكبرون ويفتخرون، اليفاع: المكان المرتفع.
 (٢) القنابل: مفردها قنبلة: الطائفة من الناس أو الخيل، العقاب: الرابية.
 (٣) الجبابة: مفردها جاب: الذي يجمع الماء في الحوض، تفارطوا: تسابقوا.
 (٤) ابن الرباب: الأسود بن المنذر، البيضة: الخوذة.

وَاسْتَنْزَلُوا حَسَانَ وَابْنِي مُنْدِرٍ،
 أَيَّامَ طُخْفَةَ وَالسَّرُوجِ تَقَعَّقُ^(١)
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا
 لِمُجَاشِعٍ، فَتَقِفُوا ثَعَالَةَ فَارْضَعُوا^(٢)
 لَا تَظْمَؤُونَ، وَفِي نُحَيْحِ عَمَّكُمْ
 مَرْوَى، وَعِنْدَ بَنِي سُؤَيْدٍ مَشْبَعُ^(٣)
 نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضَعْتُمْ عَمَّكُمْ
 أَنْفُ بِهِ خَنْمٌ وَلَحْيٌ مُقْنَعُ^(٤)
 قَتَلَ الْخِيَارَ بَنُو الْمُهَلَّبِ عَنُوءَ،
 فَخُذُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقَنُّعُوا^(٥)
 وَطَى الْخِيَارُ وَلَا تُخَافُ مُجَاشِعُ
 حَتَّى تَحَطِّمَ فِي حَسَاهُ الْأَضْلَعُ
 وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عِقَالٍ دَعْوَةَ
 جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عِقَالٍ مَجْزَعُ
 لَوْ كَانَ، فَاعْتَرَفُوا، وَكَيْعٌ مِنْكُمْ
 فَزَعَتْ عُمَانُ، فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْزَعُوا
 هَفَّ الْخِيَارُ، غَدَاةً أُدْرِكُ رُوحَهُ،
 بِمُجَاشِعٍ وَأَخُو حَتَاتٍ يَسْمَعُ
 لَا يَفْزَعَنَّ بَنُو الْمُهَلَّبِ، إِنَّهُ
 لَا يُدْرِكُ الثَّرَةَ الذَّلِيلُ الْأَخْضَعُ
 هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسَلِّمًا،
 فَكَأْتَمَا ذُبِحَ الْخَرُوفُ الْأَبْقَعُ

(١) تققع: تضطرب وتتحرك.

(٢) ثعالة: أنثى الثعلب.

(٣) النحيح: البخيل.

(٤) الخنم: القصد والغلط.

(٥) الخيار: هو ابن سيرة المجاشعي.

- زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا؛
 (١) أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لُؤْمُهُ،
 (٢) حَيْثُ التَّقَتْ حُشَاوُهُ وَالْأَخْدَعُ
 حُقُوقُ الْحِمَارِ أَبُوكَ، فَاغْلَمِ عِلْمَهُ،
 (٣) وَنَفَاكَ صَعَصَعَةُ الدَّعِيِّ الْمُسْبَعِ
 وَزَعَمْتَ أُمَّكُمْ حَصَانًا حُرَّةً،
 (٤) كَذِبًا، قُفَيْرَةٌ أُمَّكُمْ وَالْقَوْبَعُ
 وَبُنُو قُفَيْرَةٍ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا
 (٥) بِاسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَّصِعُصَعُوا
 هَذَا الصَّحِيفَةَ مِنْ قُفَيْرَةٍ فَاغْرُؤُوا
 عُنُوتَهَا، وَبَشِّرْ طَيْنَ تَطْبَعُ
 كَانَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْقَعُودِ مَرْبَةً،
 (٦) تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبَعُ
 بِئْسَ الْفَوَارِسُ يَا نَوَارُ مُجَاشِعُ
 (٧) حُورٌ إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا
 يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
 (٨) رَغْدًا وَضَيْفَ بَنِي عِقَالٍ يُخْفَعُ

(١) مربع: لقب راوية جرير.

(٢) الحششاء: العظم الناتج وراء الأذن، الأخدع: عرق في صفحة العنق.

(٣) حوق الحمار: لقب لوالد الفرزدق، المسبع: المولود لسبعة أشهر.

(٤) القوبع: ضرب من القلانس تلبسه العجائز، وأراذل الناس.

(٥) يتصعصعون: يتفرقون.

(٦) القعود: الإبل، مربة: ملازمة ومقيمة، الروبع: داء يصيب ولد الناقة.

(٧) ضفدعوا: اضطروا.

(٨) يخفع: يصيبه دوار من الجوع.

أَيْنَ الَّذِينَ بِسَيْفِ عَمْرٍو قُتِلُوا؛
 أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضِعُ
 حَرْنُتُمْ عَمْرًا فَلَمَّا اسْتَوْقَدَتْ
 نَارُ الْحُرُوبِ بِغُرَبٍ لَمْ تَمْنَعُوا^(١)
 وَيَأْبُرْقِي ضَحْيَانَ لَاقُوا خَزِيَّةً،
 تِلْكَ الْمَذَلَّةُ، وَالرَّقَابُ الْخُضْعُ
 خُورٌ لَهُمْ زَيْدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا
 وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ^(٢)
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَثْرِنِ
 أَنَسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ شُكِّ الْأَسْلَعِ^(٣)
 وَرَعَمَتْ وَيَلَّ أَبِيكَ أَنْ مُجَاشِعًا
 لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمْرٍو وَرَعُوا^(٤)
 هَلَا غَضِبَتْ عَلَى قُرُومٍ مُقَاعِسِ
 إِذْ عَجَّلُوا لَكُمْ الْهَوَانَ فَأَسْرَعُوا^(٥)
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ عِزٌّ فَاضِلٌ
 جَمَعَ السَّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ
 يَكْفِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا
 عِزٌّ قُرَاسِيَّةٌ، وَجَدٌّ مِدْفَعٌ^(٦)
 الذَّائِدُونَ، فَلَا يُهَدَّمُ حَوْضُهُمْ،
 وَالْوَارِدُونَ، فَوَرْدُهُمْ لَا يُقْدَعُ^(٧)

- (١) غُرَبٍ: اسم جبل.
 (٢) الأَمْرُ: الخصيب.
 (٣) الأَسْلَعُ: الأبرص، لقب به جرير عمرو بن عدس، أنس: هو ابن زياد العبسي.
 (٤) وَرَعُوا: وقفوا في الحرب.
 (٥) القروم: البهيم.
 (٦) قراسية: ضخمة شديدة، الجد: الحظ، مدفع: يدفع الأعداء.
 (٧) لا يقدع: لا يكف.

مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةَ،
 إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءٌ سَعْدٍ أَضْلَعُ^(١)
 فَاغْلَمُ بَأْنَ لَالٍ سَعْدٍ عُنْدَنَا
 عَهْدًا وَحَبْلٌ وَثِيْقَةٌ لَا يُقْطَعُ
 عَرَفُوا لَنَا السَّلْفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا
 تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ
 وَرَأَيْتُ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصْرَتْ
 وَوَجَدْتُ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنْزَعُ

لئيم من بطن أمه

يهجو الفرزدق:

[من الطويل]

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمَيْتَيْنِ رَاجِعًا،
 وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ^(٢)
 لِيَالِي لَا سَرِيَّ إِلَيْهِنَّ شَائِعُ،
 وَلَا أَنْتَ لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُشِيْعُ^(٣)
 فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَعْبُ
 فَوَارِسَنَا، لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيْعُ
 أَلَا زُبْمًا فَدَى بُكُورًا فَوَارِسِي،
 بِأُمِّيَّةِ، مَلْهُوْفُ الْفُؤَادِ مَرْوَعُ^(٤)
 هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ
 حَجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضُلُوعُ^(٥)

(١) يضلع: يميل ويعوج، العمية: الضلالة، الدروء: التواء، الأضلع: الشديد: الغليظ من الرجال.

(٢) الكميتان: هضبتان في البمامة.

(٣) المستودعات: الأسرار، المشيع: المذيع والناشر.

(٤) أمية، يريد أمه وحالته. (٥) الخوار: الضعيف الرخو.